

تقرير حقوقي يوثق جريمة
قصف طيران تحالف العدوان

تقرير حقوقي يوثق جريمة
انفجار قنبلة عنقودية في
الطريق العام بمنطقة الشجيرة-
مديرية الدريهمي - محافظة
الحديدة - ١٦ فبراير ٢٠١٨



أطفال الشجيرة

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلها نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً و اجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات و الاعتداءات الواقعة على النساء و الأطفال في الحرب و السلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية و إعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد و إصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء و الأطفال من سوء المعاملة في الأسرة و المجتمع و مناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة و تعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية الدريهمي
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الشجيرة
٧.....	الإدانات المحلية
٧.....	إفادات الشهود
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	أسماء الضحايا
١٠.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١ ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح ، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أطفال بمنطقة الشجيرة التابعة لمديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الشجيرة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « أطفال الشجيرة » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الجمعة بتاريخ ١٦ فبراير ٢٠١٨م بمنطقة الشجيرة التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أطفال منطقة الشجيرة.

نبذة مختصرة عن مديرية الدريهمي

مديرية الدريهمي :

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة ، بلغ عدد سكانها ٧٠٦٩ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية الدريهمي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الشجيرة

أصبحت حياة الأطفال مليئة بالخوف، ليلا أصوات الطائرات ونهاراً قنابل عنقودية تملأ الأجواء، أين يجد الأطفال الأمان وحياتهم موت ودماء، إذا لم يجد الطفل بلده آمن فأين يذهب لينام وينمو ويصبح إنسان يستطيع الحياة بصحة طبيعية بعيدة عن الخوف والألم وحق الحياة. في الساعة ٢ ظهر يوم الجمعة بتاريخ ١٦ فبراير ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق الأطفال، حيث قتل وجرح عدد من الأطفال بقنبلة عنقودية في الطريق العام بمنطقة الشجيرة، و أحدثت القنبلة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا. المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للأسلحة أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: طفل ، جرح: طفلين



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق الأطفال بمنطقة الشجيرة التابعة لمديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم خميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود واسمه (م.ي.ه) قائلاً: " كنت متكئاً على أحد جدران منزلي أتبادل الحديث مع أسرتي وفجأة سمعنا صوت انفجار، نهضت من مكاني وأنا مذعور ،تحققت من مكان صوت الانفجار وركضت نحوه وكلمنا اقتريت كنت اسمع صوت صراج أطفال ،واصلت الركض نحو مصدر الصوت وعند وصولي وجدت ثلاثة أطفال قد أخضبت الدماء أجسادهم وبعضاً منهم كان فاقداً لوعيهم مرمياً على الأرض والدماء تنزف بغزارة من أماكن إصاباتهم، ثم توافد عدد من أبناء المنطقة، وقمنا بربط أماكن إصاباتهم والتخفيف من تدفق الدماء وحملناهم على متن سيارة تطوع بها أحد سكان المنطقة وأسعفناهم إلى مستشفى بمدينة الحديدة ، وكان مصدر الانفجار قنبلة عنقودية عشروا عليها الأطفال الضحايا بأحد شوارع منطقة الشجيرة من مخلفات غارات سابقة قام بها طيران العدوان السعودي وتحالفه على مناطق الطائف والشجيرة وأخرى تابعة لمديرية الدريهمي وهي مناطق ذات كثافة سكانية ،وأدى انفجار القنبلة العنقودية إلى مقتل طفل وجرح طفلين آخرين من أبناء منطقة الشجيرة ، ولا زال هناك العديد من القنابل العنقودية

والأجسام المهجورة من الذخائر المحرمة التي يقذفها التحالف السعودي عبر طائراته الحربية وتهدد حياتنا و حياة أطفالنا ونساءنا وأصبحنا نعيش في قلق ، والمنطقة ومناطق مديرية الدريهمي هي مناطق مكتظة بالسكان المدنيين ولا يوجد أي أهداف أو معسكرات فيها إطلاقاً”.

• تحدث أحد الشهود واسمه (أ.ع.م.ز) قائلاً: ” منذ الصباح الباكر في يوم الجمعة ٢٠١٨/٢/١٦م ذهب ابني وليد مع أصدقائه الأطفال للعمل بأحد مزارع أهالي المنطقة التي تنتج الذرة وذلك مقابل حصولهم على مبلغ من المال كي يوفروا لهم متطلبات دراستهم ، وكان ابني وليد يساعديني في توفير مصاريف ضرورية لإخوته ووالدته نظراً للمعاناة الجماعية التي تكابدها ويكابدها سكان المنطقة ومناطق الحديدة الساحلية المكتظة بالمدنيين نتيجة الحرب والحصار الذي تفرضه السعودية وتحالفها بعدوانها على اليمن وتدميرها لمصادر دخلنا الذي كنا نوفر من خلاله مطالب أسرنا الضرورية من الغذاء والدواء ، وكان مصدر دخلنا هو صيد الأسماك ، ولدي وليد كان يستغل عطلة الخميس والجمعة الرسمية ويذهب للعمل مع عدة أطفال من سكان المنطقة بالمزارع الموجودة بالمنطقة ، وفي الساعة ٠٠:٢ بعد ظهر الجمعة انتهوا من العمل وكان ابني وليد مع طفلين عائدين إلى البيوت ، وعند وصولهما عثر الطفل / عبده محمد عمر نعمي على جسم غريب ‘قنبلة’ عنقودية تتربص بحياتهم ، وبمجرد أن أخذها من بين التراب وحاول نزعها انفجرت بجسده وأجساد ولدي وليد والطفل الثالث/ ربيع إبراهيم عنيب وأدت إلى مقتل الطفل ابراهيم عنيب وإصابة عبده محمد نعمي وولدي وليد أحمد عايش البالغ من العمر ١٠ أعوام، أسعفهم أبناء المنطقة إلى المستشفى وقد أصيب وليد ابني بشظايا القنبلة في بطنه وتم إجراء عمليتين جراحتين لاستخراجها والآن يخضع للعناية الطبية المركزية، لا ندري لماذا هذا الحقد والإجرام الذي تكنه السعودية وتحالفها على أبناء المنطقة وبالتحديد سكان مدينة الحديدة الساحلية؟! فلم تكتف بغاراتها الوحشية ، بقنابلها الفتاكة وصواريخها بل قامت بإسقاط القنابل والذخائر العنقودية على المدنيين ، ولا زال هناك المئات منها تهدد أرواح أطفالنا ونساءنا ونحن قلقون حقيقة، ولا يوجد أي مبرر لكل هذه الوحشية.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للمدنيين بالقنابل عنقودية يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث أن المناطق المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من الأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تُعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية”.

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة الشجيرة بمحافظة الحديدة بتاريخ
١٦ فبراير ٢٠١٨م

م	العمر	النوع	الاسم
١	ربيع إبراهيم علي صغير عنيب	طفل	١٢

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة الشجيرة بمحافظة الحديدة بتاريخ
١٦ فبراير ٢٠١٨م

م	العمر	النوع	الاسم
١	وليد أحمد عايش زخامي	طفل	١٠
٢	عبده محمد عمر نعمي	طفل	١١

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s=80>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>